

الدرس 942 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدماء يغرق وجنتي؟ هل تسمعون التسارع النبر هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة للعلم في الحلقات. حرم السكينة وسط جو المفعمين بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت جمعكم - 00:00:00

مستغفرين فيا عظيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة انه قال - 00:00:42 ما رأيت ابي قط في جنازة الا امامها قال ثم يأتي البقيع فيجلس حتى يمروا عليه. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة هشام بن عروة بن الزبير بن العوام - 00:01:10

الامام الفقيه المحدث المشهور شيخ ومالك المعروف تقدم قدمت ترجمته مات رحمه الله سنة خمس واربعين ومئة انه قال ما رأيت ابي قط في جنازة الا امامها. ما رأيت ابي قط ابوه - 00:01:30

عروة ابن الزبير الامام المعروف احد احد الفقهاء السبعة اه متى رحمه الله سنة اربع وتسعين انه قال ما رأيت ابي قط في جنازة الا امامها على ما تقدم يقول ما رأيت ابي - 00:01:48

في جنازة الا امامها وقد تكلمنا عن ذلك وقلنا ان هذا هو الغالب من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده كما ذكر الامام مالك رحمه الله في هذا الموضع - 00:02:09

فيقول كان الامام مالك رحمه الله يبيين ان هذا العمل جرى عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء وجرى عليه عمل الخلفاء من بعده والتابعين وهلم جرا. هم. قال ثم يأتي البقيع فيجلس - 00:02:26

حتى يمروا عليه قال ثم يأتي البقيع البقيع الاصل باصل اللغة هو الموضع الذي تكون فيه اروم الشجر من انواع شتى تكون فيه اصول الشجر من دروب شتى والبقيع هنا المقصود به بقىع الغرقد - 00:02:44

الغرقد الغرقد هذا هو اه كبار العويسج عرفتهم العوصي اه العويسج هذا شجر شوك له ثمر مدور شجر شوك ثمرته مدورة هذا العويسج فإذا ضخم هذا العويسج هذه الشجرة ضخت وعزمت - 00:03:06

سميت غرقدا صار صار العويسج غرقدا فهذا الشجر الشوكي العظيم هو الذي كان كثيرا في ذلك الموضع فنسب البقيع اليه فقيل بقىع الغرقد وهو المعروف في في المدينة الان لا يجهله احد قريب من المسجد النبوى الشريف - 00:03:34

بالجهة الشرقية منه وهو مقبرة اهل المدينة وهذا اسمه من قديم معروف هذا بهذا الاسم عند العرب بقىع الغرقد لكثره ما كان فيه من شجر الغرقد. الان اذا ذهبت لا تجدون الشجر الغرقد - 00:03:55

ومع ذلك بقى الاسم لازما ذهب الشجر وبقى الاسم لازما لذلك الموضع وانا قلت لكم هذا الاسم معروف هذا الموضع معروف في عند العرب بهذا الاسم قال آآ عمرو بن النعمان البياضي - 00:04:11

يرثي قومه وقد دخلوا حديقة من حدائقهم فاغلقوا دونهم الابواب وجعلوا يقتتلون فيها فلم يفتح الباب حتى تفانوا جميعا فقال هويا في هؤلاء يقول الديار فسدت غير مسودي ومن العنا تفردي بالسؤدد - 00:04:29

اين الذين عاهدتهم في غبطة بين العقيق الى بقىع الغرقد كانت لهم انهاب كل قبيلة وسلاح كل مدرب مستنجد نفسي الفداء لفتية من

عامر شربوا المنية في مقام انكدي قوم هموس فكوا دماء سراتهم ببعض فعمل من لم - [00:04:56](#)

يرشدك يا للرجال لعثرة من دهرهم تركت منازلهم لأن لم تعهد وفي المدينة يعني سوى بقى الغرقد بقى بطحان على ما ضبطه اهل الحديث او بطحان على ما نقله اهل اللغة والبلدان - [00:05:19](#)

يروي البخاري ومسلمون في صحيحه ما عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معى في السفينة نزولا في بقى بطحان او بطحا على أحد الضيظين - [00:05:43](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم. من هؤلاء الأصحاب قال فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

انا واصحابي وله بعض شغل فاعتمى الصلاة حتى نهار الليل اعتم بصلوة العشاء ادخلها في العتمة اخرها حتى الليل حتى ذهب اكثر الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم - [00:06:14](#)

فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسالكم ابشروا انه ان من نعمة الله عليكم انه ليس ليس احد يصلى هذه الساعة غيركم الى اخر الحديث موضع الشاهد فيه انهم كانوا في - [00:06:37](#)

بقية بطحان وفي المدينة ايضا بقى الزبير وكانت فيه دور ومنازل وهو ارض اقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام رضي الله عنه وفي المدينة بقى الخببة - [00:06:54](#)

ويقال بقى الجبجة ويقال بقى الخببة اختلف الناس في ضبطه يرويه ابو داود في صحيحه عن ضباعة بنت الزبير قالت ذهب المقداد الى حاجته في بقى الخببة الى اخر الحديث لكنه حديث ضعيف - [00:07:08](#)

وفيها ايضا بقى الخيل وكان قريبا من دار زيد بن ثابت رضي الله عنه قال الشريف السمهودي رحمه الله ويقال له ايضا بقى المصلى يقع شرقي المدينة وهذا في بقى المصلى هذا يقول ابو قطيفة - [00:07:25](#)

اه عامر بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان اخاه عثمان بن عفان رضي الله عنه لامه وكان عبد الله بن الزبير اخرجه من المدينة عندما اخرج منها بنى امية ونفاه الى الشام - [00:07:45](#)

فكان ابو قطيفة هذا يحن الى المدينة وذكر في ذلك اشعارا يذكر فيها بيتها حنينه الى المدينة يقول في بعض هذه الاعشار الاليات شعري هل تبدل بعدها بقى المصلى ام كعهد القرائن - [00:08:00](#)

وهل ادور حول البلاط عوامر كما كنا امهل بالمدينة ساكن احن الى تلك الديار واهلها كأني اسير في السلالس راهن بلاد بها اهلي ولهوي ومولدي جرت لي طيور السعد فيها الايامن - [00:08:22](#)

اذا برقت نحو الحجاز غمامه دعا الشوق مني برقها المتيامن وما ان خرجنا رغبة عن بلادنا ولكن ما قدر الله كائن. لعل قريشا ان تتوب حلومها فتعمير بالسداد منها المواقف - [00:08:42](#)

هذا ما في المدينة من البقى اذا لطى البقى فانه ينصرف الى الى بقى غرقت كانه صار علما بالغلبة على هذا الموضع وهو مقبرة اهل المدينة كما تعلمون - [00:08:58](#)

قال ثم يأتي البقى فيجلس حتى يمروا عليه الجنازة محمولة الى البقى هي البقى مقبرة اهل المدينة وعروة ابن الزبير يتقدم الجنازة يمشي امامها. هو يقول لك ما رأيت ابي الا يمشي امام الجنازة فهو يمشي امامها وهو يسرع في مشيته اكثر - [00:09:15](#)

ومن من القوم الذين يشيعون الجنازة فيسبقهم الى البقى فيجلس ينتظرون حتى يأتون حتى يأتوا اذا اتوا يعني دفنوها وهذا يدلهم على ان ما كان عليه الناس في المدينة من الاسراع للجنازة - [00:09:37](#)

وهذه السنة هذا الذي هذا المستحب في المشي بالجنازة ان يكون مشيوف بها ان يكون حملها على وجه السرعة رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة - [00:09:58](#)

فان تكون صالحة فخير تقدمونها وان تك سوى وان يك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم في جميع الأحوال الإسراع بها شيء حسن هاه نعم قال ثم يأتي البقى فيجلس حتى الذي يذكره خليل رحمه الله - [00:10:18](#)

بما يستحب في تشبيع الجنائز قال واسرعاه مم قال ثم يأتي البقيع فيجلس حتى يمر عليه. حتى يمر عليه فإذا مروا عليه قاموا فدفنوها قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب انه قال - [00:10:37](#)

المشي خلف الجنائز من خطأ السنة قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب هو محمد بن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن حارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري اظنكم حفظتم نسبه ياك - [00:10:56](#)

اظن اني اخطأه اظن اه لابد هذا مما يتكرر يعني الزهري وسعيد المسيب وهذه الاسماء التي يكثر تكرارها مفروض ان انساب ما نذكر لكم من انسابها وسنوات وفياتها هادي امور صافية هضمت و - [00:11:20](#)

انتهي منها والنظر الى غيرها مم يجحب الله يسهل الله يأتي بها الله ان شاء الله طيب مات رحمه الله سنة اربع وعشرين ومئة انه قال المishi خلف الجنائز من خطأ السنة. قال الزهري رحمه الله المishi خلف الجنائز من خطأ السنة - [00:11:38](#)

من خطأ السنة هذا ماذا؟ من خطأ السنة ما هذا مضاف ولا مضاف اليه ياك مضاف ولا مضاف اليه مم لكن الاضافة هنا بمعنى كي من الخطأ في السنة مما وردت به الاضافة - [00:11:58](#)

باعلى معنى فيه قول ربنا سبحانه مم يا صاحبي السجن نعم يا صاحبي في السجن بل مكر الليل والنهار اي بل مكره في الليل والنهار. هم الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب؟ اي - [00:12:22](#)

ميثاق في الكتاب المishi خلف الجنائز من خطأ السنة اي من الخطأ في السنة اه هذا قول ابن ابن شهاب يبين لكم ما كان عليه العمل الان لا لا يورد احدكم على ابن شهاب - [00:12:46](#)

الحديث الذي ذكرناه في مجال صمدت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنائز ام لان الراكب راكب الراكب لا يمشي والزهري يتحدث عن المishi يقول المishi خلف الجنائز لم يقل الركوب - [00:13:07](#)

المishi خلف الجزائر وهذا نعم وهذا الذي عقد لهذا الامام مالك رحمه الله هذا الباب كأني بالامام مالك رحمه الله لماذا يذكر هذا الالئ؟ آآ يختتم به هذا الباب لأنه هو بدأ لك بالمرفوع - [00:13:27](#)

ثم اعقبه بعمل الخلفاء ومن بعدهم عروة بن الزبير ليبيبين لك ان هذا الامر شاع عندهم وفشى حتى جعله الزهري وهو من هو في حفظ اثار مضى جعله من خطأ في السنة ان يمشي خلف الجنائز لا امامها - [00:13:41](#)

نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت لاهلها اجملوا ثيابي اذا مت ثم حنطوني - [00:14:01](#)

ولا تذروا على كفني حنطا ولا تتبعوني بنار قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن هشام بن عروة هذا الذي تقدم لنا ان عن عن اسماء بنت ابي بكر اسماء بنت ابي بكر الصديق - [00:14:18](#)

ماء ذات النطاق اسماء ذات النطاقين تقدمت ترجمتها ماتت رضي الله عنها سنة ثلاثة وسبعين واسماء انا نحن قلنا اسماء بنت ابي بكر زوجة الزبير بن العوام فهي ماذا تقرب هي لهشام - [00:14:37](#)

هي جدته ام ابيه هو هشام بن عروة بن الزبير وهي زوج الزبير فهي جدته لابيه وهشام لم يدرك جدته هذا اسناد منقطع ولكن اه رواه ابن بکير عن مالک عن هشام ابن عروة عن ابیه - [00:15:03](#)

عن اسماء فحينئذ هذا اسناد متصل لان هشاما يروي عن ابیه وابوه عروة يروي عن امه اسماء. ورواه ايضا عبد الرزاق بمصنفيه من طريق اه اه معمل او ابن جريج - [00:15:32](#)

عن آه هشام فعن ابیه عن اسماء فهذا اسناد صحيح مم انها قالت لاهلها اجملوا اجملوا ثيابي اذا مت انها قالت لاهلها توصيهم وهذا مما ينبغي للانسان ان يوصي بالذى يفعل به عند موته - [00:15:48](#)

لأنه قد لا يدرى قد يفجأه الموت وتفوته الوصية فإذا كان عنده ما يوصي به فليوصي اذا كان يعني يوصي زوجة يوصي اخا يوصي يوصي انسان يحفظ الوصية وينفذها على ما اوصى به - [00:16:12](#)

ديون عنده يخطب بها المهم لا يضيع نفسه فهي تقول اوصلت انها اذا ماتت قالت لاهلها اجملوا ثيابي الى اجملوا ثيابي

بخروها بالمجمر بخروها الجبیر يقال اجمرا آثیاب مثلا - 00:16:31

وجمرها اي بخرها بالعود وبغيره من انواع الطيب وهذا يعني والطيب هذا يكون فيه يوضع في المجمر فاذا وضع في المجمر قيل جمره واجمره والذي يبخر يسمى المجمر اذا كان من جمر والمجمر اذا كان من اجمرا ومنه نعيم المجمر الراوي المعروف لانه كان - 00:16:54

يجمر المسجد بين يدي عمر بن الخطاب في رمضان. هم انها قالت لاهلها اجمروا ثيابي اذا مت قالت لابيها لاهلها اجمروا ثيابي اذا مت ويمكنك ان تقول ايضا اذا مت - 00:17:23

لغة وبهما القراءة قال رينا سبحانه عن مريم عليها السلام يا ليتنى مت قبل هذا يا ليتنى مت قبل هذا قراءة هاه ولئن متم او قتلتم ولئن متم قراءتان. طيب مت مت مت - 00:17:44

هذا من مات يموت كما تقول؟ قال يقول فتقول قلت مت مم مت من ماذا من مات يمات مات يمات كما تقول خاف يخاف كيف تقول خفت خاف خفت خفت مات يمات - 00:18:08

مات اذا الان كم كم سمعتم من المضارع لماذا سمعتم مضارعين. مات يموت ومات يا ماتوا وعندهم لغة ثلاثة مات ولكنه ضعيفة مات يميت المضارع مات ثلاثة مات يموت ويا ماتوا يميتوا - 00:18:33

وهذه اللغات الثلاثنظمها احد الظرفاء بقوله من منعت زوجته منه المبيت فهو يموت ويموت ويميت اه تفضل انها قالت لاهلها اجمروا ثيابي اذا مت ثم حنطوني. قالت رضي الله عنها ثم حنطوني - 00:18:58

حنط واحتضن وبعدهم يحكى ايضا حانط اي جعل في كفنه الحانوت والحنوت ويقال الحنط هو ما يجعل في الكفن وفي جسد الميت من من انواع الطيب من الكافور والمسك والعنبر وغيرها من من مما يوضع في كفن الميت يراد به طيب رائحته - 00:19:25

ولكن اين يجعل هذا الحانوت قال اشهب يجعل في بوسط الاكفان ويجعل ايضا في جسد الميت اين قالوا يجعل قال اشب يجعل في لحيته ورأسه واذا كان امرأة لا لحية لها يجعل في رأسها - 00:19:55

ولكن قال ابن حبيب وهذا معروفة من ائمة المالكية ابن حبيب قال من جسد الميت يجعل في موضع سجوده على وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه وفي مسامه على عينيه وفي منخريه وفي اذنيه وفي فمه - 00:20:18

ثم بعد ذلك يجعل في الاكفان كلما جعلت عليه كفنا اه دررت عليه اه كفرا ونحوه نعم وقد اجمع العلماء على ان الكافور يكون في الحانوت. يعني يجوز ان يكون في في جملة ما يحيط به الميت - 00:20:45

تلفوا في المسك والاكثر من على انه يمكن ان يكون في الحانوت ايضا الدليل على ذلك ما رواه الامام احمد وابو داود والترمذى والنمسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:05

المسك اطيب الطيب وفي رواية اه اطيب طيبكم المسك فلما كان طيبا والمراد طيب الرائحة فملف الكفن انها قالت لاهلها اجمعوا ثيابي اذا مت ثم حنطوني ولا تذروا على كفني حنطا - 00:21:25

اه كيف هذا ثم حنطوني ولا تذروا على كفني حنطة. طيب اتحنطين ام لا تحنطين؟ ماذا تريدين تقول ثم حنطوني ا ولا تذروا على كفني حينطا ماذا تريدين هي تريدين ان تحنط - 00:21:47

لكن الذي تنهى عنه غير الذي تأمر به هي امرت ان تحنط على الوصف الذي وصفت لكم قالت ولا تذروا على كفني حمطا. الذر ان يعني تذرت تذرت الحبة تذرت التراب تذرت - 00:22:09

ان تتناول الشيء باصابعك ثم ترمي به وتقذفه هذا هذا الذر فقالت لا تذروا على كفني حنطا لأن الحنطة والحانوت انما يكون في وسط الكفن في ثيابه وفي خلله لا يكون فوقه - 00:22:28

لماذا؟ لأن الكفانة كما لأن الحينة كما قلت لكم يراد به التطهير يراد به يطيب الرائحة ولتبقى ليبقى لاستمر هذه الرائحة الطيبة لابد ان يكون كما وصفنا كما وصف العلماء اما - 00:22:49

في جسده وفي يعني في في داخل اكفنه اما ذره فوق الكفن فهذا اذا حملتنا اثر ما ذرة ولا لا ولذلك قالوا هذا هذا الذي يذر لا يراد به

الى المباهاة. لا يراد به بقاء الطيب - 00:23:04

وهذا الموضع من اهم المواقع يعني من ابعد المواقع عن المباهاة هذا ينبغي ان يكون الانسان فيه موغنا بعدها عن المباهاة. فكل ما قرب الى ينبغي ان يمنع. ولهذا قالت هي - 00:23:20

تذروا على كفني حنطة نعم. ولا تذروا على كفني حنطا ولا تتبعوني بنار ولا تتبعوني بنار هذا لا خلاف فيه بين العلماء ان ذلك مكره ان ان ان تمشي الجنaza - 00:23:38

وفي من يشيعها من يحمل نارا وآ قد روى احمد وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الجنaza بصوت ولا نار - 00:23:59

و هذا هذا تعليل والحديث وتعليق اخر وهو انه كان صنيع اهل الكتاب روى ابن ابي شيبة عن سعيد ابن جبير رحمه الله انه رأى جنازة فيها مجرم فكسره وقال سمعت ابن عباس يقول لا تشبهوا باهل الكتاب - 00:24:15

ولا تذروا على كفني حنطا ولا تتبعوني بنار قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقتول عن ابي هريرة انه نهى ان يتبع بعد موته بنار - 00:24:39

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك ان عن سعيد بن ابي سعيد المقتول. آ هذا احد رواة اهل المدينة معروف قدمت ترجمته ايضا مات رحمه الله سنة سبع عشرة ومئة فقيل سنة خمس وعشرين ومئة - 00:24:56

عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر على الاصح مات رحمه الله ورضي عنه ثلاثة وسبعين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة انه نهى ان يتبع بعد موته بنار. نهى ايضا ابو هريرة رضي الله عنه ان يتبع بعد موته بنار على ما ذكرنا من - 00:25:17

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع الجنaza بصوت ولا نار. وانت ترون ابا هريرة رضي الله عنه وها هنا ايضا يوصيه ولابد من هذا ولا ينبغي الغفلة عنه - 00:25:36

ان الانسان يوصي وان كان يعني الوصية هذه ليست مقتصرة على ما عليك من ديون وما لك من حقوق لا بل توصي بما لا ترضاه ولا سيما ان عرفت ان في بعض اهلك - 00:25:51

من ربما حملته شدة الرزية فيك على ان يعصي الله في جنازتك فتوصي بان لا يفعلوا كذا والا يشقولا جيوبا والا يلطموا خدودا والا ينتفوا شعارا والا يشقولا ثوبا والا يعني - 00:26:08

هذه الامور التي هي من امور الجاهلية والتي بقيت في كثير من المسلمين فيوصي قال يحيى سمعت مالكا يكره ذلك هما لي كان لا يملكون رحمة الله الا ان يكرهه لما روى من الاثار ولذلك ينبغي على الائمة ان يوصوا الناس - 00:26:25

حتى الان الامام الذي يصلي بالناس جنازة او يدعى الى آ جنازة قوم اي يغسل ميته ويكتفه لا بد ان ينصح لهم لا بد ان ان يبين لهم الذي ينبغي لميتهم هؤلاء المفجوعون الان بميتهم احب شيء اليهم الخير الواعظ الى هذا الميت الذي عن قليل - 00:26:46

يلقونه في حفرة حفرة ويرجعون فلا يتركهما هكذا هو الغرض عنده ان يغسل ويكتف ويذهب ببعض الدرارهم وينقلب الى اهله. لا هذا لابد من النصيحة ولا سيما ان كنت تعلم منهم او ترى منهم ما - 00:27:06

يدل على انه ربما ارتكب ما لا ينبغي. نعم قال الامام مالك رحمه الله باب التكبير على الجنائز طيب هذا الباب نتركه للمجلس القادم ان شاء الله سبحانه وتعالى - 00:27:23

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله يا رب - 00:27:39